الأول / إعلام
فصل

المقارنة بين الأدب والصحافة في التعبير

التعبير لغة: هو الإفصاح والإبانة عن مشاعر الإنسان بطريقة واضحة يفهمه بها الناس الآخرون.

التعبير اصطلاحاً: هو نشاط فكري اجتماعي يصوغ به الفرد أفكاره ومشاعره وما يريد أن يعبّر عنه بلغة واضحة سليمة يستخدم فيها الكاتب شروته اللغوية منتجباً الألفاظ العامية بعيداً عن الإطالة من دون الخروج عن الموضوع الذي يريد إيصاله الى المتلقين.

لغة واضحة بعيدة عن العامية والإطالة ودون الخروج عن الموضوع

ما بين الكتابة الصحفية والكتابة الأدبية اختلافات رئيسة في مقدمتها:-

الكتابة الصحفية اخبارية

١- الأسلوب: إن الكتابة الصحفية الناتجة عن تعاطف الكاتب الصحفي الطرح وخالية من المسحة الحسية الناتجة عن تعاطف الكاتب سواء أما الكتابة بأسلوب أدبي مختلفة تماماً إذ تتضح مشاعر الكاتب مباشرة في الطرح.

الكتابة الأدبية غير مباشرة تتضح فيها مشاعر الكاتب

٢- الكاتب الصحفي يخاطب الرغبة الآنية للجمهور بسهولة وسرعة وبشكل آني، وهذا ما يسمى عملاء الاتصال المبدوء العاجل.

مع القارئ أو المتلقي السامح بسرعة وتفاعل

٣- القارئ العادي لديه القدرة على فهم ما هو مكتوب في الصحف واستيعابه بسهولة بصرف النظر عن قيمته فهو لا يتطلب خيالاً وقدرة فكرية على الاستيعاب والفرز، اما الكاتب الأديب فهو يطرح قضية قد تكون آنية أو حصلت في الماضي أو توقعاً ورؤية للمستقبل، وهو يستعمل لإيصالها كل أدواته وفي مقدمتها الخيال والمشاعر والموقف الشخصي.

٤- الصحافة تحكم صلتها الوثيقة بالأدب جعلت يفرضها القرار بختلف مستوياتهم اللغة والقضاء على غوامضها بحيث يفهمها الجميع، كما أن الصحافة زودت الثقافة ورفقت الألفاظ والأنت المحاني للتعبير عن كل ما هو جديد وحدثت اللغة بالحيوية والطاقات الهائلة

سواء كان ذلك أدباً أم علماً.

أما الأدب فقد أمدّ الصحافة العربية في نشأتها بلغة الموهبة وجمالياته في استعمال اللغة، ولكن لم يمر زمن طويل حتى استقلت الصحافة بلغة خاصة بها، تمتاز بالبساطة والوضوح والجاذبية والاختصار.

٥- الصحافة جمهورها يشمل كل الطبقات بصرف النظر عن درجة ثقافتهم وهذا فالصحافة لغة خاصة تستطيع ايصال المعنى الى ذهن القارئ العادي متوسط الثقافة دون صعوبة بسبب وضوح لغتها فلغة الصحافة ليست قاموسية فهي بعيدة عن الجاز عباراتها بسيطة وليست مركبة طويلة وهي بعيدة عن الحلم والأمثال - اما الكتابة الأدبية فهي موجهة للفئة المثقفة التي تستطيع أن تحلل وتعلل أبعادها من خلال نقد النصوص الأدبية. ٦- الصحافة مهنة أما الأدب "شعراً أو نثراً" أو رسماً فهو فن. والأديب هو الفنان الذي يغوص في اعماق النص.

٧- الأدب فن التعبير أما الصحافة صناعة الاخبار بالخبر فهي تشبع الأخبار بين الناس من خلال الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز.

٨- الصحفي لديه مواعيد عمل محددة للأخبار، أما الكاتب فهو من يتحكم ويحدد المدة التي يخبر بها مادته الأدبية.

٩- الصحافة مدرسة ناقصة للأديب يستطيع من خبرة العمل فيها في ادامة وتعزيز اتصاله بالناس وتوسيع آفاق رؤيته للحياة والعالم.

١٠- لا يستطيع الصحفي أن يكتب حسب هواه بل يلتزم بالسياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها إن لم يكن هو شخصياً مالك الصحيفة. أما الأديب فلا رقيب عليه سوى عقله وضميره وذوقه الفني.

١١- لغة الصحافة تمتاز بالبساطة والوضوح وتتأى ما أمكن عن صفات التعالي على القراء أو التقعر أو الغرابة، أما لغة الأديب فتمتاز بالدقة والوضوح واستخدام الكلمات استخداماً معجمياً فهي بعيدة عن الأهداف النفعية المباشرة، وتمتاز بالخيال وابراز عواطف الأديب وافكاره، وتعبر عن تجربة انسانية بلغة تصويرية هدفها التأثير وفي شكل فني جمالي.